

النهاية في غريب الأثر

{ كما } (ه) فيه [أنه مرّ - على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلة (في الهروي والفائق 2 / 428 : [مُتَسَفِّلة]) فقال : اَكْمُوهَا [وفي رواية [أَكِيمُوهَا] أي اسْتُرُوهَا لثلاث تَقَعُ عِيُونَ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالكَمُوهُ : السَّتْرُ . وَأَمَّا [أَكِيمُوهَا] فمعناه ارْفَعُوهَا لِثَلَاثَ يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا مَأْخُذٌ مِنَ الْكَوَومَةِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .

(ه) وفي حديث حذيفة [للدابة ثلاثة خراجات ثم تَذْكَمِي (في الهروي : [تتكمي]) أي تَسْتَرُ .

- ومنه [قيل للشُّجَاعُ : كَمِي] لأنه اسْتَرَّ بِالذَّرْعِ .

والدابة : هي دابة الأرض التي هي من أَسْرَاطِ السَّاعَةِ .

- ومنه حديث أبي اليسر [فَجِئْتَهُ فَانْكَمَيْ مِنْهُ ثُمَّ ظَهَرَ] .

وقد تكرر ذكر [الكَمِي] في الحديث وَجَمَعُهُ : كُمَاةُ .

- وفيه [مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ] هو أن يقول الإنسان في يَمِينِهِ : إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَنَا كَافِرٌ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

وهذا وإن كان يَنْذُقُ عِدَّ بِهِ يَمِينٌ (في ا : [تَنْعَقُ بِهِ الْيَمِينُ]) عند أبي حنيفة فإنه لَا يُوجِبُ فِيهِ إِلَّا كَفَّارَةَ الْيَمِينِ .

وأما الشافعي فلا يَعَدُّهُ يَمِينًا وَلَا كَفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ .

- وفي حديث الرؤية [فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ] قد

يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الْكَافَ الْكَافَ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْتَبَةِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَةِ وَهِيَ

فِعْلُ الرَّائِي . وَمَعْنَاهُ : أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْذُرُاحَ مَعَهَا الشُّكُّ كَرُؤْيَيْتَكُمْ الْقَمَرَ

لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على [ما] وإنما

ذكرناهما لأجل لفظهما